

شرح رسالة العبودية | 11 | تابع "فصل في تفاضل الناس في

حقيقة الإيمان" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ديانا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)
ان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه وصلنا في القراءة في رسالة العبودية للشيخ - [00:00:27](#)
ابن تيمية الى قوله وهذه الامور نوعان. ايه هذه الامور بقى؟ كان بيتكلم فيها كان متابع معنا المرة اللي فاتت. هذه الامور يقصد بها كل ما يحتاجه الانسان او يسأل الناس فيه او يحتاج ان آآ يحدثس لها. الحاجات اللي هو الانسان يحتاجها دي نوعين. هيبتيدي يفصل لنا - [00:00:47](#)

فيهم بقى هو طبعا كان بيتكلم اتكلمنا في الدرس الماضي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية عن ايه؟ عن اه ان من تمام العبودية هو ان يتعلق العبد بالله عز وجل وحده فقط حتى ان كان النبي صلى الله عليه وسلم بينهى اصحابه ان يسأل الناس شيئا. لا تسأل الناس شيئا. فكان واحد منهم لو وقع منه الصوت - [00:01:09](#)
الصوت اللي هو العصاية وقعت منه كده كان لا يسأل الناس ان يناولوا هذا الصوت. ما تقوليش واحد لو سمحت ناولني ليه؟ الصوت. ودي مبالغة في تحري تطبيق امر النبي صلى الله عليه وسلم في امر عرف منه الجواز او آآ انه لا شيء فيه لكن من باب يعني ايه صيانة القلب عن اي - [00:01:29](#)

مسألة للناس كان يفعل ذلك. فبيقول بقى وهذه الامور نوعان منها ما يحتاج العبد اليه. كما يحتاج اليه من طعامه وشرابه. وفي بعض النسخ هتلاقه بيقول لك ككل من يحتاج اليه من طعامه وشرابه. اللي هي كما يحتاج اليه من طعام - [00:01:49](#)
شرابي يعني في حاجات اي انسان هيتحتاج اليها ضرورة لا يتم بقاؤه كائن انسان الا بهذه الاحتياجات. قال كطعامه وشرابه ومسكنه ومنكحه. المنكح اللي هو الزواج. ودي فيها فائدة. اه التعامل مع الزواج على ان هو من الاحتياجات الاساسية - [00:02:08](#)
زيه بالزبط زي المسكن وزيه زي الاكل والشرب. في عدة فوائد. الفائدة الاولى ان احنا كده لو واحد فقير ومحتاج للزواج. هل يصح ناخذ مال الزكاة؟ اه يصح ناخذ مال الزكاة. لان زوي الاحتياجات الياه؟ الاحتياجات الاصلية للانسان زيه زي الاكل والشرب بالزبط. الزلم ده يبينها بقى على الزلم الواقع في - [00:02:33](#)

مجتمع الزلم الواقع في المجتمع لما في امرأة زوجها بيتوفى تبقى ارملة او تطلق لاي سبب والناس يعاملوها معاملة ان هي لو طلبت الزواج مرة اخرى او ان هي مش بس طلبت ده لو وافقت على الزواج مرة اخرى ان هي عملت ايه؟ جريمة احدي الكبر. ليه يا جماعة؟ قال لها انت عايز - [00:02:53](#)

اتجوزي ايه وعايز تتجوز ايه المشكلة في كده؟ ما هو الزواج ده حاجة انسانية زيه زي الطعام والشراب بالزبط. عايز تدرك يعني ايه حاجة ان الزواج حاجة انسانية؟ النبي صلى الله عليه - [00:03:13](#)
وسلم وبعض قادة المسلمين كان ممكن يخرج في بعض الغزوات بامراته يقول لك احنا رايق ورايح يحارب ولا رايح يجوز لأ هي مش قصة هو ده امر من اللوازم الحياة. حاجة من مما يحتاج اليه الانسان بصفته انسان. بصفته انسان - [00:03:23](#)

مسكنه ومنكحه ونحو ذلك. طب الحاجات اللي العبد محتاجها دي كلها. لا غنى عنها لا ما ليش غنى عنها. فهو بيقول لك ابن تيمية بيقول لك ابقى ايه فهذا يطلبه من الله. ويرغب اليه فيه. يبقى الانسان الحاجات اللي هو محتاج لها ديت - [00:03:43](#) يسأل ربنا سبحانه وتعالى ان الحاجات تحصل. ويسأل ربنا سبحانه وتعالى انه يهيئ له اسبابها. وان ربنا سبحانه وتعالى يزيل من امامه عقباتها. يبقى ده تعلق قلبه بالله في الامر ده طيب وبعدين ابن تميم ينبهنا لنقطة مهمة جدا لو فهمناها هنرتاح هنرتاح فعلا وانا عايز اقول لحضرتك ان - [00:04:03](#)

اللي بيقوله ابن تيمية ده ده عمق التدين ده عمق معنى العبودية اري ان جميع كلنا يعني او جميعنا محتاجين ان احنا فعلا ناخذ الكلام ده على محمل الجد حتى - [00:04:23](#)

يصفو لنا معنى العبودية. بيقول ايه؟ بيقول فيكون المال عنده. يستعمله في حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه وبساطه الذي يجلس عليه بل بمنزلة الكنيف الذي يقضي فيه حاجته. الكنيسة دورة الماية. من غير ان - [00:04:33](#) استعبده فيكون هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا. كلام عالي جدا وكلام مهم جدا. بيقول لك انت ك انسان لازم هتحتاج للفلوس لازم ك انسان هتحتاج للاكل والشرب والزواج والمسكن. والعلماء كمان الحقوا بها المركب اللي هو الدابة. خلاص -

[00:04:53](#)

هتحتاج الحاجات ديت كلها وعشان تحصلها بيقول لك ما تزلش نفسك ما تنكسرش ما تتعلقش بغير الله. خد الاسباب المتاحة وسلم الله عز وجل ان يعطيك من فضله. وبعدين بيقول لك خد بالك عشان تتم عبوديتك الحاجات دي انت محتاج لها كده او كده. استعمل هذه الاشياء استعمل المال - [00:05:13](#)

كما تستعمل دابتك. طب دلوقتي عندنا مش هينفع نضرب المسال ده بسهولة لان الدابة عندنا اللي هي السيارات يعني بقت حاجة في السيارات مليون واثنين مليون حمت ايه؟ حاجة بقت ايه؟ فارهة جدا يعني. لا هو قام جايب لنا مسال تاني واضح جدا. قال خلي المال بمنزلة الكنيف دورة الماية - [00:05:33](#)

الذي يقضي فيه حاجته من غير ان يستعبده. اي واحد محتاج يدخل الحمام. هو فيه حد هيعيش من غير الحمام؟ اي واحد محتاج يدخل يقضي حاجته. لكن في حد في الدنيا عايش مخلي - [00:05:53](#)

قضيته في الحياة الحمام وقاعد حياته كلها في الحمام ومستمتع بالحمام وشاغل باله برة بيته بالحمام وده اول ما يدخل يسأل على الحمام ما فيش حد كده يبقى او بمنزلة الحزاء. الحذاء اللي هو الانسان بيلبسه الجزمة اعزكم الله يعني. كان فيه تعليق جميل جدا للشيخ ياسر في كتاب الكواشف المضية على الاية - [00:06:03](#)

رسالة العبودية بيقول واه كسير من الناس الان وضعوا الاحذية فوق رؤوسهم يعني هو المال ده تتعامل معه كانه حذاءك. قال لك كثير ناس وضعوا الاحذية فوق رؤوسهم. يبقى اللي شاييل الفلوس على دماغه اللي قضيته في الحياة الفلوس هو دي فعلا محرومة -

[00:06:23](#)

ده ده انسان مفتون ربنا يعافينا ويصلح قلوبنا. وما منا الا واحد في قلبه شعبة من ذلك. لذلك الامر بيحتاج ايه ده؟ تحت امر سيده كل واحد فينا يا اخوانا يوجه الكلام ده لنفسه. الامر محتاج مننا مجاهدة. مجاهدة. ازاى يجاهد قلبه ان المعاني الحاجات دي تطلع من القلب. ان يكون - [00:06:43](#)

قال بالنسبة له بمنزلة حماره الذي يركبه. وبساطه الذي يجلس عليه. بل بمنزلة الكنيف الذي يقضي فيه حاجته من غير ان يستعبده فيكون هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اي في المال. واذا مسه الخير منوعا. امر مهم جدا - [00:07:03](#)

يبقى ده النوع الاولاني من الاية؟ من الاحتياجات الانسان. بيقول ومنها اي من احتياجات الانسان. ما لا يحتاجه يبقى بين الامور يعني الانسان بيسألها ما لا العبد اليه فهذا لا ينبغي له ان يعلق قلبه به. فاذا علق قلبه به صار مستعبدا له - [00:07:23](#)

كما صار معتمدا على غير الله فلا يبقى معه حقيقة العبادة لله. حقيقة العبادة يعني كمالها. الذي اراده الله عز وجل حقيقة العبادة لله ولا حقيقة التوكل عليه. بل فيه شعبة من العبادة لغير الله. وشعبة من التوكل على - [00:07:43](#)

غير الله. وهذا آآ من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد القطيفة تعس عبد الخميصة. وهذا هو عبد هذه الامور فانه لو طلبها من الله - [00:08:03](#)

فان الله اذا اعطاه اياها رضي واذا منعه اياها سخط. يبقى بيقول لك خلي بالك بقى لو انت شغلت نفسك بالاحتياجات غير الاساسية بتاعتك لو انت شغلت نفسك بالفضول فضول المال يعني اكثر من اللازم اللي انت عايزه فضول الطعام فضول اللبس فضول المسكن - [00:08:24](#)

فضول المركب الفضول يعني القدر الزائد عن حاجتك بيقول حتى لو انت شاغل بالك انك تحصله من عند ربنا ده غلط مش صح ليه قال لك لانه هياخد شعبة من قلبك. وده اللي معني بقوله اذ اعطي رضي واياه وان لم يعطى سخط - [00:08:47](#)

فكان ابن تيمية بيقول لنا ان كمال العبودية يجعل الانسان لا يلتفت بقلبه الى مسل هذه الاشياء اصلا. وصل لمعنى كده يقول وانما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله. هو ده بقى ده الهدف اللي احنا عايزين نحطه لنفسنا بقى. انا عايز احقق - [00:09:07](#)

احية العبودية قال انما عبد الله اي عبد الله حقا. من يرضيه ما يرضي الله عز وجل. ويسخطه ما يسخط الله ويحب ما احبه الله ورسوله ويبغض ما ابغضه الله ورسوله. ويوالي اولياء - [00:09:27](#)

ويعادي اعداء الله تعالى وهذا هو الذي استكمل الايمان. كما في الحديث من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. وقال اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن في - [00:09:47](#)

فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواههما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. فهذا وافق ربه فيما يحبه - [00:10:16](#)

هو ما يكرهه فكان الله ورسوله احب اليه مما سواههما. واحب المخلوق لله لا لغرض اخر كان هذا من تمام حبه لله. فان محبة محبوب المحبوب من تمام محبة المحبوب. فاذا احب - [00:10:39](#)

انبياء الله واولياء الله لاجل قيامهم بمحوبات الحق لا لشيء اخر فقد احبهم لله لا لغيره. وقد قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. وقال - [00:10:59](#)

تعالى فقل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فان الرسول لا يأمر الا بما يحب الله ولا ينهى الا عما يبغضه الله. ولا يفعل الا ما يحبه الله. ولا يخبر الا بما يحب الله - [00:11:19](#)

التصديق به. فمن كان محبا لله لازم لازم يعني انت عارف يعني ايه اللازم؟ يعني ايه؟ يعني لو انا قلت مسلا فيه بيت واحد يقول لك فلان ده بنى بيت لازم - [00:11:39](#)

من الكلام ده ان يكون بناها على ارض ان فيه ارض اتبنى عليها البيت صح ولا لا؟ ده لازم يعني لا يتصور ده خلاف ده. فهو ده بيقول لك كده بقى. اللي هيجب ربنا يلزم من - [00:11:54](#)

يعني لا ينفك عنه. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اية دي اسمها اية الايه؟ الامتحان. ان قوما زعموا محبة الله عز وجل. فامتحنهم الله عز وجل بالايمان بنبيه - [00:12:04](#)

صلى الله عليه وسلم. انتم عارفين الايات كانت في آآ وفد آآ اية سورة ال عمران دي كانت فين؟ كانت في وجود وفد نجران وفود وفد نجران من النصارى على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا كنتم انتم فعلا بتزعموا ان انتم ابناء الله واحباؤه وان انتم بتحبوا ربنا. طب ربنا ارسلنا رسول الله بيقول لهم كده ربنا ارسلني رسول. طب - [00:12:24](#)

ليه ما تؤمنوش؟ ده لازم المحبة. فمن كان محبا لله لازم ان يتبع الرسول. صلى الله عليه وسلم. اصل المحبة يبقى في اصل الاتباع شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله فيصدقه فيما اخبر ويطيعه فيما امر ويتأسى به فيما فعل ومن فعل هذا فقد فعل ما يحبه الله - [00:12:44](#)

فيحبه الله عز وجل. يبقى وكل بقى بقدر تحقيق الاتباع بقدر ما يكون ده برهان الايه؟ المحبة. وبقدر صدق المحبة يكون تثقل ايه؟ الاتباع. يقول ابن تيمية رحمه الله علامة محبة العبد العباد لربهم. وقد جعل الله لاهل - [00:13:04](#)

محبتة علامتين اول علامة اتباع الرسول عليه الصلاة والسلام. ثاني علامة الجهاد في سبيله لان الجهاد حقيقته لاجتهاد في حصول ما يحبه الله من الايمان والعمل الصالح وفي دفع ما يبغضه الله من الكفر - [00:13:24](#)

فسوق والعصيان. هو الجهاد بيبقى غرضه ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده. صح كده؟ حتى يعبد الله وحده. يبقى الغرض من الجهاد اللي هو بعثت بالسيف ليه - [00:13:44](#)

ايه لاقامة العبودية لله عز وجل اللي هي ايه؟ ما يحبه الله عز وجل. طب والجهاد برضه شرع ليه؟ وقتلوهم حتى لا ان تكون فتنة ويكون الدين كله لله. حتى لا تكون تكون هنا تامة. مش كده؟ يعني حتى لا يوجد كفر في الارض - [00:14:04](#)

يبقى الجهاد حاجتين والحاجتين ربنا بيحبهم. الحاجة الاولانية اقامة العبودية واقامة الايمان والدين في الناس. الحاجة الثانية ازا الكفر وازالة الموانع اللي بتمنع ايمان الخلق. طيب قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم - [00:14:24](#)

واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم. والله لا يهدي القوم الفاسقون الحاجات دي اصل ان محبتها محبة ايه؟ فطرية صح؟ جزاك الله خيرا. طب المحبة الفطرية ديت؟ لو - [00:14:44](#)

ادت او في قلب الانسان حملته على ان يترك الجهاد في سبيل الله. ونشر ما امره الله عز وجل اما باقامة العبودية واما بازالة الكفر. ده توعدوا توعدهم شديد. فتربصوا. ده تهديد شديد جدا. استنى اللي هيحصل لك بقى. فتربصوا حتى - [00:15:14](#)

يأتي الله بامرهم مش بس كده نعتهم بوصف الابه؟ الفسق والله لا يهدي القوم الفاسقين. ودبت تهديد ثاني. الحرمان من الهدى. الحرمان من الهدى نعوز بالله من ذلك. طيب هو الراجل ده عمل ايه يعني؟ ده عمل للاسف زي كثير مننا ما بيعمل دلوقتي. الاية ديت اللي عمله اللي فيها ايه - [00:15:34](#)

زي اللي كثير مننا بيعمله دلوقتي ان هو انشغل بابه؟ ابائكم الاب والام ابناؤكم ولادي عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. آآ اخوانكم ازواجكم وعشيرتكم مش كده؟ ما هي دي كلها الانشغالات بتاعتنا. مش بس اموال اقترفتموها. يبقى الاموال - [00:15:54](#)

الواحد اقترفها اكتسبها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها. انشغلنا بالحاجات ديت فادت الى وترك العمل للدين. فده اللي خلاه بقى ايه؟ ان الراجل ده عمل ايه؟ ما قالش حاجة ده خلي بالك لا سرق ولا زنى ولا ازل ولا شرب خمر. بس الراجل ده عمل - [00:16:14](#)

ايه محبة ربنا في قلبه ما كانتش المحبة الواجبة. محبة الجهاد ما كانتش المحبة الواجبة. محبة النبي صلى الله عليه وسلم المحبة الواجبة. فيه محبات ثانية اتزاحمت معها وعلت عليها شوية. عيلة تفوق منها. عشان كده بيقول لك ايه؟ فتوعد من كان اهله وما - [00:16:34](#)

احب اليه من الله ورسوله والجهاد في سبيله بهذا الوعيد الشديد. الاية دية ابن كسير بيقول فهي اية الاعذار الثمانية وبعض المعاصرين يقول لك لا لو شئت صدقا فقل اية قطع الاعذار السمنية لان هي في الواقع ايه؟ هي اعذار بس اعذار لمين - [00:16:54](#)

بينقصوا عن الجهاد. بس ربنا ما يقبلش الاعذار دي. فيبقى الاية دي اية؟ قطع الاعذار. هو في الصراحة يعني هو ده وده كلام اولى. هي الاعذار ديت دول تمن انت تقريبا مش هتلاقى حد يخرج برة التمانية دول. لان اللي خايف على منصبه وواجهته هتبقى داخله في قصة الاية؟ الاموال اقترفتموها. هتبقى ده خلاف قصة الاية - [00:17:14](#)

العشيرة هتبقى داخله في قصة المساجد هتدخلها تحت تمن آآ فروع وشعب بتحمل الانسان على انه يتخاذل او يترك او يقعد عنه نصره الدين قال بل قد سبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه - [00:17:34](#)

من ولده ووالده والناس اجمعين. المحبة زي ما قلنا فيها اصل وفيها كمال واجب وفيها كمال لو واحد حبه لابنه او زوجته او ماله او ابوه حملة على ترك الايمان يبقى دي محبة شركية. لو واحد - [00:17:54](#)

محبتة لوالده او لابنه او لزوجته او فلوسه حملته على فعل محرم او ترك واجب يبقى دي محبة محرمة لو واحد حملته المحبة ديت

على التقاعس عن المستحبات وترك آآ النوافل وغيرها تبقى مكروه. آآ طيب - 00:18:14

الحديس هنا يقول ايه؟ والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده وولده والناس اجمعين. ابن تيمية يقول ما فيش حديس هينفي فيه الايمان الواجب. الا - 00:18:34

اما يكون فعل ايه؟ محرم. يبقى واجب على الانسان انه يكون محبة الله عز وجل عنده اعلى من الوالد والولد والناس اجمعين فيما امر ونهى سبحانه وتعالى. وفي الصحيح ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله والله - 00:18:44

لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. طب سيدنا عمر يا ترى بقى ما كانش عنده المحبة الواجبة ولا كان بيتكلم على مسألة في المستحبات ابوة لان عمر ابن الخطاب من المبشرين بالجنة كان من الفرسان والمجاهدين - 00:19:04

فكأنه سيدنا عمر صادق مع نفسه. صادق مع نفسه. اه. صادق مع نفسه. فبيتكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم بصدق شديد جدا ان في نفسي عندي لها مرحلة من الحب اللي هي في الكمال كمال المستحبات. فالنبي - 00:19:24

قال له ايه؟ لقيه يقولوا لانت احب الي يا رسول الله من كل شيء الا من نفسه. فقال صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. ما قالوش لا يؤمن - 00:19:44

ما قالوش لا يؤمن امال قال له ايه؟ قال له لا يا عمر. كأن عمر رضي الله عنه وارضاه له منزلة عالية اللي هو منزلة سامقة لا يبلغها حتى يحقق هذه المرتبة العالية في القلب. صح كده؟ قال لا يا عمر. يعني لا مش هتوصل للمنزلة دي الا لو تحقق المنزلة - 00:19:54

لما تحقق ايه؟ اني اكون احبك من نفسك. شف بقى الصدق ومعالجة هو سيدنا عمر انتفع بالكلام ده؟ اه انتفع. فازداد ايمانه. حتى وصل لمرحلة وحلق بصدق ان انت احب الي من نفسي مطلقا. في واجب وفي مستحب وفي كل حاجة. قال لانت فوالله لانت احب - 00:20:14

واليا من نفسي قال الان يا عمر. ده معنى مهم جدا وده اول الصدق والبصيرة والشفافية اللي هو ازاي مدرك التدرج بتاع الايمان وان هو يقدر يعبر بصدق عن المسألة اللي زي ديت لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. صلى الله عليه وسلم. فقال له لا يا عمر. يعني

لأ منزلتك مش كده في منزلة اعلى من كده. انت - 00:20:34

مممكن تبلغها سيدنا عمر انتفع بهذا الكلام وهذا التوجيه النبوي؟ اه انتفع فازداد ايمانه وادرك الامر ده فقال الان انت احب الي من نفسك فسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه؟ قال انا يا عمر الان انت في المنزلة المطلوبة صلى الله عليه وسلم. قال فحقيقة

المحبة لا تتم الا - 00:20:56

لا بموالة المحبوب. ايه بقى الموالة؟ موافقته في حب ما يحب. وبغض ما يبغض. دي مهمة جدا. اذكر نفسي واخواني بها تخيلوا بقى لو واحد فينا يعني انت عارف ايه في حب ما يحب ربنا يبحب الطاعة. مش كده؟ يحب آآ الايمان يحب - 00:21:16

ربنا معروف الاشياء اللي ربنا يبحبها سبحانه وتعالى وشرعها لنا. وربنا يبغض الكفر ويبغض الفسوق ويبغض العصيان. تخيلوا بقى لو واحد قاعد مع نفسه لوحده كده طول ما هو قاعد عمال يشغل قلبه وفكره وعقله بما يبغضه الله. اللي هي الايرادات المحرمة. ما

بيعملش حاجة - 00:21:36

يعني المفروض مسلا واحد متعلق بالدخان التدخين. طول ما واحد كده وخلاص بطل التدخين والتزم. طول ما هو قاعد اعمال ايه؟ شاغل باله وشاغل قلبه بالسجائر غير التدخين وكان طعمها حلو وشاغل باله من الموضوع ده. هو في الواقع ده من نقص موالة

الرب ودي من نقص محبة ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:56

لان الموالة معناها ايه؟ موافقته في حب ما يحب وبغض ما يبغض سبحانه وتعالى. قس بقى على كده كل الايرادات الفاسدة بقى عشان كده من الحاجات اللي بتضعف الايمان احلام اليقظة. عند كثير من الشباب يقعد ساعات طويلة مستلقي على قفاه كده وعمال

يبص في السقف ويفكر في - 00:22:16

ما فكرش وسافر واطلع ويجي وينزل وكل ده وهم في وهم. الوهم ده بقى عمال يضعف ايمانه. اه ان الله عز وجل تجاوز عن الامة دي لم تحدث عما حدست به نفسها ما لم تقل او تعمل مش او تفعل مش كده؟ لكن انا بكلمك على نقصان الايمان وزيادة الايمان

عشان كده اللي بيوقع في زنب ما بيقتش مرة واحدة وبيقع بعد ايه؟ بعد مراحل متدرجة من نقصان الايمان. عكس واحد تاني الاوقات دي اهو شاغل نفسه بالطاعة طب لو استلقى على ظهره لو قعد كده يفكر شوية هيفكر في ايه؟ لو قعد بقى يفكر فيما يحبه الله عز وجل طب او على - 00:22:56

الاقبل صان قلبه وفكره وخواطره عما يبغضه الله عز وجل. انا ما يردش بقلبي الامر ده. انا لا يرد بعقلي الامر ده. لان ده امر ما بيجبوش دي اسمها حراسة الخواطر. دي اسمها ايه؟ حراسة الخواطر. ودي مبدأ التدين والتقوى. لان حراسة الخاطرة - 00:23:16
اسهل الف مرة من بعد كده دفع الارادة المحرمة ازا نزلت بالقلب. بيقول والله يحب الايمان والتقوى ويبغض الكفر والفسوق والعصيان. ومعلوم ان الحب يحرك ارادة القلب. فكلما قوي المحبة في القلب طلب القلب فعل المحبوبات. فاذا كانت المحبة تامة استلزمت ارادة جازمة في حصول المحبوبات - 00:23:36

يعني واحد محبته لربنا تامة كاملة الوجوب الكامل او خلف مرحلة الوجوب. لازم يقوم يصلي ساعة الصلاة. ما قامش صلى بيقى المحبة في قلبه ايه؟ ناقصة. دي لازم تكون واضحة لنا يا اخوانا. لازم يقوم يصلي - 00:24:06
طب يقول لك طب ما النبي صلى الله عليه وسلم كان في واحد بيشرط الخمر وهو بيقم عليه حد الخمر آآ لعنه بعض الصحابة فقال لا تلعه فانه يحب الله ورسوله اه يحب الله ورسوله بس هل بيجبوا الحب الواجب؟ لا مش الحب الواجب. ده هو النبي بينبهننا صلى الله عليه وسلم انك اوعى تنسى ان ده مسلم مع انه ايه - 00:24:26

مع انه عاصي وعامل كبيرة من الكبائر وبيحد اوعى تنسى انه مسلم. وان قلبه فيه ايه؟ فيه ايمان وحب الله عز وجل. بالزبط زي ما كان الحديث بتاع صحيح مسلم. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ايه بعدين؟ وفي كل خير - 00:24:46
اوعى تنسى ان المؤمن الضعيف ده مؤمن وفي قلبه شوية ايمان ولو ضعاف. على فكرة يا اخوانا دي قاعدة مهمة جدا جدا في التعامل مع الناس التعامل مع الناس وتصنيفهم التصنيف الشرعي ده مسلم طالما بقى ده بقي داخل دائرة الاسلام وان ضعف ايمانه - 00:25:06

ليه قدر من الولاء والحب والنصرة والنصح والتولي على قدر ايه؟ ما عنده. عشان كده فكرة اللي بيحاول يخلي المجتمع يقول لك المجتمع جاهلي. المجتمع جاهلي ليه؟ فيه مفاسد انت حولت انت كده من قال هلك الناس - 00:25:26
فاهلكوا. انتبه للمعنى ده. انتبه للمعنى ده. بيقول ومعلوم اا فازا كانت المحبة تامة استلزمت ارادة جازمة في حصول المحبوبات. فازا كان العبد قادرا عليها حصلها ارادة جازمة وهو رجليه شايلاه وصحته جايياه بيقى لازم هيقوم يصلي. طيب وان كان عاجزا عنها ففعل ما - 00:25:46

عليه مريض محبته لربنا تامة بس هو مريض رجليه مش شايلاه مش قادر ينزل المسجد. ففعل ما يقدر عليه في البيت ولو ما كانش قادر يقف يبقى صلى ايه جالسا. ده حكمه ايه بقى؟ كان له اجر كاجر الفاعل. شفت ربنا رحيم ازاي - 00:26:12
يبقى ان العبد اذا مرض او سفر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما. ودي مهمة جدا. يبقى الانسان ابن مسعود لما بيروي الحديث ده قال له ابن مسعود ليه؟ كان بيروي لي وهو بيقول يعني بتندم جدا بيقول في مرض شديد اصابه قال يا ليتني اصابني هذا المرض على حين اجتهاد - 00:26:32

يعني لو انا كنت مسلا عامل لي ورد ان انا بصوم يوم ويوم وبعد كده مرضت المرض ده ووقفت افطرت رغما عني بسبب المرض ايه اللي هيحصل؟ هيتكتب لي الاجر يوم ويوم. طب لو المرض جا لي وانا راجل ما بصومش غير في - 00:26:52
تشتهر من يوم ولا اتنين ولا ما بصومش خالص مشي كيف لك حاجة. وطبعا سيدنا ابن مسعود كان عنده في المسألة دية انه كان يفضل القراءة على الصيام النفل يعني. كان هو - 00:27:06

محيف البدن فكان الصيام يضعفه. رضي الله عنه وارضاه. فكان ايه؟ قراءة القرآن احب اليه. وفي كل خير يعني بس عايز اقول لك المعنى معنى الحديث. بيقول فازا كان العبد قادرا عليها - 00:27:16

على الارادة على الطاعة ديت حصلها. طالما ان في ارادة جازبة في قلبه. وان كان عاجزا عنها ففعل ما يقدر عليه من ذلك كان له اجر اجر كاجر ساعة. طب ما دي برضو هتحل لنا مشكلة مع نفسنا واحنا بنحاسب نفسنا كده. يا ترى انا لما بلاقى نفسي عمال اقع في معصية باستمرار - [00:27:29](#)

اتلج من المعصية ديت كمعادلة ايمانية معادلة كده اكتبها ايه؟ ان هناك نقص في المحبة استلزم هذا النقص في المحبة وقوع في المعصية. صح ولا ما هوش ده الكلام؟ ده نقص في المحبة الواجبة. عشان كده ابن تيمية بيقول لك محركات القلب. واحد ببسأل سؤال لو انا مع قدام - [00:27:49](#)

واحد بعيد جدا عن التدين بعيد اوي اوي خالص يعني. وعاييز ابدأ معه ايه نقطة البدء مع اي واحد عشان يحركه للاستقامة والتدين ابن القيم ابن زي ما يقول لك محركات القلب ثلاثة. الحب والخوف والرجاء. انك تكلمه عن حاجات غالية يحب ربنا. اما بيدأ يحب ربنا الايمان - [00:28:09](#)

معه بيتدي يدور على محبوبات الرب جل وعلا. خلاص يبقى محبوبات ربنا ايه الصلاة تلاقيه قايم يصلي. محبوبات ربنا المحبوبات بتاعة ربنا سبحانه وتعالى. طب قف الخوف يربعه يخليه يفر من كل ما يغضب ربه جل وعلا. صح؟ يبقى ده هيحرك - [00:28:29](#) محرك للقلب هيدفعه للتحرك. والرجاء الرجاء انك بتدي له بقى ايه؟ بتدي له جوايز. وقلبه يتعلق بالجوايز ديت فهو عاييز يحصلها فمن يقينه في هذه الهبات والعطايا يقوم ايه يتحفز لعمله - [00:28:49](#)

يقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الوزر مثل اوزار من تبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء - [00:29:09](#) وقال صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وهم بالمدينة استفهام قال وهم بالمدينة ايه بقى؟ حبسهم العز. حبسهم العز طيب ده كان الشيء الاولاني اللي هو علامة محبة العبد علامة محبة عبده ربنا سبحانه وتعالى حاجتين. الحاجة الاولانية ايه - [00:29:29](#)

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الطاعة الحاجة الثانية قال والجهاد. قال والجهاد هو بذل الوسع. الوسع الطاقة كل هو كل ما يملك من القدرة. الوسع كل ما يملك من القدرة. بذل الوسع في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه - [00:30:01](#) حق فازا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد كان تركه دليلا على ضعف محبة الله ورسوله في قلبه والكلام ده بقى مهم جدا. الجهاد زي ما احنا خدناه قبل كده مع بعض. وزى ما ابن القيم ذكره في اه زاد الميعاد. الجهاد - [00:30:21](#)

مراتب بزل النفس لاعلاء كلمة الله جهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الجهاد. آآ الدعوة الى الله عز وجل من الجهاد. الصبر على التدين والاستقامة في وسط غربة الناس من الجهاد. فدي كلها معاني مجاهدة الشيطان في دفع الشبهات والشهوات جهاد. فتخيل بقى لو واحد فينا دلوقتي يقيم نفسه على الكلمتين دولت - [00:30:41](#) معادلة برضو انا اقصر في الاعمال الشرعية والدعوية اللي اقدر عليها. ده يترجم كمعادلة لايه؟ ان هذا وضعف في محبة الله ورسوله في القلب. بيقول اه الجهاد هو بزل الوسع في حصول محبوب - [00:31:11](#)

الحق ودفع ما يكرهه الحق فازا ترك العبد ما يقدر عليه من الجهاد. قال حاجة اقدر عليها. يعني لو انا شاب في كلية انا اقدر ارواح الكلية اقدر ارواح المدرج واقدر - [00:31:31](#)

اتكلم مع الناس اقدر اعمل الحاجات دي والناس محتاجاها ودي حاجة ربنا بيحبها. يبقى كل ما يملكه في حصول محبوب الحق ودفع ما يكرهه الحق فازا ترك العبد ما يقدر - [00:31:41](#)

عليه من الجهاد كان تركه دليلا على ضعف محبة الله ورسوله في قلبه. هو ليه كانوا بيقولوا ان اللي يسبب ان التولي يوم الزحف من الكبار هو الزحف ده ايه؟ قتال لاعلاء كلمة الله. فانت شايف ربنا اللي انت بتحبه. دينه يدخل معركة. وانت تقول سايبهم - [00:31:51](#) ومروح ومدير وماشي كبيرة من الكبار التولي يوم الزحف. طب ده لو الامر كمان آآ زاد في قلب الانسان ممكن يوصلوا لايه؟ للنفاق والعياز بالله. من مات ولم يغزو ولم يحبس نفسه بغزو مات على شعبة من شعب فرع من فروع اه مش شرط يكون ده النفاق -

الاعتقاد بس الشعب يبقى من شعب النفاق انتبه طيب الامر ده معناه ان الانسان لما ابن تيمية ده كلام مهم جدا يقعد بقى يعيد تقييم حياته كلها كده بقى يا ترى انا ايه اولوياتي في حياتي بقى؟ هنعمل ايه؟ ما احنا عندنا زوجة وعندنا اولاد وعندنا او اللي لسه بقى عندي مستقبلي وكليتي وعندي شغلي وعندي - 00:32:31

مشروعي وعندي تجارة يقول لك افكر اية سورة التوبة. طب انا هعمل ايه؟ ما هو اعمال الدعوة بتاخذ وقت واحنا كذا وانا ببقى مكسل انا ابقى جاي تعبان ابقى جاي مجهد - 00:32:51

حلو في النهاية اللي هيترك ما يقدر عليه من الجهاد لفعل محبوبات الله عز وجل ودفع مكروهات الله عز وجل ده دليل على نقصان محبة الله ورسوله في القلب دي مهمة جدا يا اخوان يقول ومعلوم ان المحبوبات لا تنال غالبا الا باحتمال مكروهات هنبتي ندخل بقى ودي - 00:33:01

ابن تيمية هتدخل معنا بقى في اسباب القضية ديت مش بس شرعا ده اسبابها قضية ايه عقلية. قال تعالى نحسبها مع بعض كده. المحبوبات المحبوبات لا تنال غالبا الا باحتمال المكروهات. سواء كانت محبة صالحة او فاسدة. فالمحبون للمال والرئاسة - 00:33:21 والصور الصور قلنا ايه؟ حب الرجال للنساء والعكس. حب الشهوة عموما يعني. فالمحبون للمال والرئاسة والصور لا ينالون دون مطالبهم الا بضرر يلحقهم في الدنيا. ايه الضرر يلحقهم في الدنيا؟ ما بيناموش. ايه الضرر بحقهم في الدنيا؟ بيقلقوا. قلقانين جدا. هم. ايه الضرر اللي بالحق - 00:33:41

كن في الدنيا الخصومات والعداوات اللي بيدخلوها. ايه الضرر اللي بيلحقهم في الدنيا؟ آآ بيأثر على آآ حريتهم. هل تعلم كثير جدا من الطبقات للمشاهير والمتصدين سواء بقى في الامور السياسية او في رجال الاعمال او حتى في بتوع الفنانين والحاجات دي ما بيناموش الا بالمهدئات - 00:34:01

يعني حدسني من اسق في كلامي من بعض الناس اللي اقتربت منهم يعني ما بينامش الا بمهدئات ما تعرفش تدخل ننام ازاى شف بقى الانسان البسيط اللي هو ايه تبقى بتكلمه وتسمع شغله بعد ما فيش دقيقة على طول. دي نعمة ناسية ما محرومة منها. سبحان الله بقى. هو تخيل اصل انت - 00:34:21

وانت على شرط وانت نايم والبوابة مفتوحة تحت. هو على رأي واحد صاحبنا كان بيقول ايه؟ بيقول هو من قرية. بيقول والله العظيم انتم عندكم هنا بتبالغوا ليه كده في قفل الابواب - 00:34:41

بيقول انا ابويا بيقول لو فيه حرامي دخل عندنا البيت هيضرب نفسه بالجزمة انه دخل عندنا البيت هيدخل يعمل ايه؟ فالانسان البسيط ده ما حدش ه يخاف عليه هو سايب الباب مفتوحة ونايم ورايق ومية مية ما عملتش حاجة. فتخيل بقى واحد ثاني لو رئيس مسلا ده هيستمتع بحياته ازاى؟ والله ده بلاء. سبحان - 00:34:51

الله فعلا يا بلاء بلاء شوف الحساب تبقى حياته ازاى ده بقى؟ طب تخيل دلوقتي انت مين؟ انت حبيت تروح تزور اختك دلوقتي حبيت تزور تروح تزور اخوها. يا عم حبيت تنزل تتمشى في الشارع. ما حدش - 00:35:11

ضيع من اللي انت عايزه ، طب بقى لو واحد بقى صاحب آآ منصب وزير محافظ رئيس دي كلها بقى. ما يعرفش يطلع من البيت الا بحساب. صح ولا لا يا اخوانا - 00:35:21

ففكرة بقى ان هو بيلحقه ضرر في دنياه قطعاً بيلحقه ضرر في دنياه عشان يحقق ايه؟ الحاجة اللي هو بيبجها. صح ولا لا مع ما يصيبه من الضرر في الدنيا والاخرة. قال فالمحب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا لم يحتمل ما يرى من تحمل - 00:35:31 وللمحبين لغير الله ما يحتملون في سبيل حصول محبوبهم دل ذلك على ضعف محبتهم لله. يعني على سبيل المسال اللي بيبحب الكورة واحد قال لي كده والله قال لي والله بيبقى في ماتش بقى باطلع من هنا الفجر. اوصل للقاهرة على الساعة مسلا تسعة ونص عشرة - 00:35:51

او قبل كده يعني لو ده ايه لو في الشتا يبقى يوصل ساعة ونص عشرة. يقول آآ اوصل الملعب يعني في حدود ايه تقول الساعة

حداشر كده ولا حاجة. او آآ - 00:36:11

او يزيد او يقل. وافضل هناك عشان المباراة هتتلعب الساعة كم؟ الساعة ستة. ويخلص يرجع الساعة كم بيتهم؟ يرجع الساعة اتنين او ثلاثة بالليل. كل ده عشان ايه عشان يتفرج على الماتش اللي هو ممكن يشوفه في التليفزيون. اديني عقلك بس كده. شف بقى سور الفلوس قد ايه. شف آآ ما نمش. قايم يسافر القاهرة امتى - 00:36:21

الفجر شوف بقى مشقة عدم النوم ومشقة السفر والفلوس دي وبعدين يتعرض هناك كفاية ان في ناس ماتت تمن الماتشات دي انتم عارفين اصبحت الاهلي بتاعة بورسعيد مزبحة الدفاع الجوي بتاعة الزمالك. ويا عالم بقى فيه مزابح ايه تاني هتيجي بعد كده؟ الله اعلم. واخذ بالك؟ تخيل الناس بتموت بتموت ازواق ارواح - 00:36:41

تزهق بسبب الكورة. ده محبوبه. فيقول لك يا اخي المحب لله والرسول بقى اللي بيزعم يعني انا بحب ربنا وبحب النبي عليه الصلاة والسلام وانا مش قادر اتحمل ان انا اقوم بدري. او اني اسافر او اني ادفع فلوس. او اني اقعد وقت طويل برة البيت. بيقول المحب -

00:37:01

لله وللرسول اذا لم يحتمل ما يرى من تحمل المحبين لغير الله ما يحتملون في سبيل حصول محبوبهم. ايه المعادلة دي تساوي ايه عندنا دل ذلك على ضعف محبتهم لله. ده ده امر في غاية الاهمية. عشان كده بيقول لك احنا لو بنحاسب نفسنا صح -

00:37:21

عشان فعلا ان احنا مقصرين وان احنا محتاجين ناخذ خطوة جادة في تدارك هذا التقصير. خطوة جادة في تدارك هذا التقصير. بيقول اه ده اللي زيك على ضعف محبتهم لله اذا كان ما يسلكه اولئك في نزرهم هو الطريق الذي يشير به العقل. ومن المعلوم ان المؤمن

اشد حب - 00:37:41

بل لله. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. يبقى بيقول لك بقى

معلش يعني حب الدين والعمل للدين - 00:38:01

والدعوة الى الله عز وجل والعلم الشرعي اولى ولا حب الكورة؟ قطع الحب ده والذين امنوا؟ اشد حبا لله فاي واحد ايمانه اه اي واحد حبه لربنا وما يتعلق بذلك اشد من حب اي واحد تاني لاي حاجة تانية. بس تستصح في صدق المحبة يعني. قال نعم. هو بقى اللي

هيدخل في مسألة - 00:38:11

تانية تفرعية كده قد يسلك المحب لضعف عقله وفساد تصوره يعني ضعف عنده في العقل ففي العلم الشرعي وغيره وفساد تصوره ناشئ بقى عن العلم عن عن الجهل او عن آآ الشبهات المضلة والهوى. قد يسلك المحب واحد بيحب ربنا فعلا. بس - 00:38:31

عنده جهل او عنده هوا قد يسلك طريقا لا يحبه الله عز وجل. يحصل له بهما المطلوب فمسل هذه الطريقة لا تحمد اذا كانت المحبة صالحة محمودة فكيف اذا كانت المحبة فاسدة وطريق غير موصل؟ يعني واضرب لك مثال بالمبتدع. هو بيحب ربنا. وحابب انه

يوصل لربنا - 00:38:51

سبحانه وتعالى. بس بياخذ طريق غلط. فيقول ده ملوم او ملوم. لان هو بيؤتى اما من الجهل واما من الاله؟ من الهوى الضمان بيقول ومع ذلك فده حاله اهون من مين بقى؟ ان المحبة بيقول ده لانه بيحب ربنا فعلا. ده حاله اهون - 00:39:11

من اللي كانت محبته فاسدة وبيسلك طريق فاسد غير ايه؟ غير موصل. قال كما يفعله المتهورون في طلب المال المتهور اللي عنده طيش اللي عنده اقدام قد يفضي لقتله. المتهورون في طلب المال والرئاسة والسرعة. وطلب المال ده القصة الجديدة بتاعة الثار دي.

لسه واحد بيكلمني امبارح - 00:39:31

واحد فقير فقر مدقع. يعمل ايه؟ دخل في قصة البחס عن الاسار دي وعمل بير في بيته وفي الاخر نزل يجيب الاسار مات فيه. اهو ده اسمه التهور في طلب المال. وخلي بالك اللي بيبدا يبتلى بالبلاء ده هو بيبقى عمال يتكتم على اخره عشان ما حدش يجي يشاركه

في الاله - 00:39:51

في المصلحة اللي هتطلع بقى طب يا عم استشير حد عشان خاطر ينصحك لله. ويكتم المواضيع كلها. ينزل ساعات بقى اختناق

بالغاز. غازات سامة وغيره ساعات البير تهدم عليه وهو جوة تحت لان اعماقه بعيدة تحت. وساعات يقتل بالسكر والجن. ما هو كثير من الاسار ديت - [00:40:11](#)

كانت الفراعنة واللي عاملينها بايه؟ عاملين عليها سحر. في جن. جن كافر جن مؤزي. فابوك يقتله عادي جدا يعني سهل ما يعملوش دية يعني يخنقوا ويقتلوا ويعملوا اي حاجة. طب انت بتعمل كده ليه؟ تهور عشان ايه كل ده برضه؟ في طلب المال. طيب بيقول آ كما يفعله المتهورون في طلب المال والرئاسة - [00:40:31](#)

الصور قلنا في طلب الرئاسة ده ممكن واحد عشان يطلب الحكم يعمل انقلاب عسكري بعد كده لو اتقبض عليه ايه اللي يحصل؟ هيتعدم. يعني هو تمنها رقبته بسبب ايه بسبب ان هو عنده رغبة في طلب الالاه؟ رغبة في طلب السلطة. كذلك في طلب - [00:40:51](#) صورة اللي هي طلب اللي بيحب امرأة. ده ممكن يعني واحد من حبه للنساء او الحب لامرأة معينة ممكن آ يسلك طريق غير مشروع فالامر ده يوجب انه يقتل. يكون برضه تمن حبه للست دي ايه؟ انه تقتل. او ان لا قدر الله - [00:41:11](#) يعني ربنا يعافينا واياكم ويسترنا ان هو يعاقب بفضيحة كبيرة جدا. طب ليه بقى كده؟ فبيقول كما يفعله متهورون في طلب المال والرئاسة صور من حب امور آ توجب لهم ضررا ولا تحصل لهم مطلوب. وانما المقصود الطرق التي يسلكها ذو العقل السليم لحصول مطلوبه - [00:41:31](#)

قال واذا تبين هذا فكلما ازداد القلب حبا لله ازداد له عبودية. وكلما ازداد له عبودية ازداد له حبا وحرية عما سواه. والقلب فقير بالذات الى الله من وجهتين القلب فقير بالذات الى الله من وجهتين. من جهة العبادة وهي العلة الغائية. العلة الغائية يعني الغاية - [00:41:51](#) اللي القلب بيطلبها المقصد اللي قلبي عايزه طب غاية القلب العبادة ليه؟ لان القلب خلق على هيئة فيه فقر لازم الفقر ده يسد عن طريق انه يكون معبود انه يكون عابد لمعبود. ده اي انسان كده. قلبه مخلوق - [00:42:21](#)

على طريقة وعلى هيئة ان يكون في فقر والفقر ده لا يسد الا اذا كان هذا الشخص يصير عابدا يعني ذليلا منكسرا خاضعا لمعبود ما الموفق والسعيد اللي يعرف معبده الحق هو الله سبحانه وتعالى فيتعبد له. فالقلب فقير لربنا عشان ايه - [00:42:41](#) العلة الغائية اللي هي الغاية من خلق اللي هي الالاه؟ اقامة العبودية. وفقر من جهة الاستعانة والتوكل وهي العلة الفاعلية. يعني انت عشان تحقق بقى العبادة دي نفسها والقيام بما يحب الله عز وجل محتاج ان ربنا يوفقك ويعينك. فاللي ربنا مش هيوافقه مش هيعينه مش هيحقق حاجة - [00:43:01](#)

فالقلب مفتقد في الحالتين. مفتقر لانه يحب ربنا وينقاد له ويتعلق به ويخضع له ويذل. ومفتقر لان ربنا يعينه ويوفقه ويسدده لان يقوم بهزه الالاه؟ العبادة. فالقلب لا يصلح ولا يفلح ولا ينعم ولا يسر. ولا يلتز ولا - [00:43:21](#) ولا يسكن ولا يطمن الا بعبادة ربه وحده. وحبه والابانة اليه. ولو حصل له كل ما اكتزوا به من المخلوقات لم يطمن ولم يسكن. اذ به فقر ذاتي الى ربه بالفطنة من حيث - [00:43:41](#)

فهو معبوده ومحبوبه ومطلوبه. وبذلك يحصل له الفرح والسرور واللذة والنعمة والسكون والطمأنينة. ده كلام مهم جدا كل لزة هتحصل للانسان في النهاية ايبقى في القلب الفقر لان هو بعيد عن المعبود الحق طب بيعمل ايه بيدي لنفسه مسكنات - [00:44:01](#) بيدي لنفسه مسكنات زي ايه؟ زي الشهوات المحرمة. بيدي نفسه مسكنات بالاغاني بالخمر بالمخدرات بالعلاقات النسائية الائمة بيدي لنفسه مسكنات عشان قلبه يسعد ومش هيسعد يزداد ايه؟ يزداد شقاء وانما الشعور بالراحة والسرور والنعمة - [00:44:21](#) تكون والطمأنينة لا يكون الا في اقبال القلب على الله عز وجل. قال وهذا لا يحصل الا باعانة الله. يعني الطمأنينة والعبادية دي مش هتحصل الا اذا كانت ايه ان ربنا يعين الانسان. فانه لا يقدر على تحصيل السرور والسكون له الا الله. فهو دائما مفتقر الى حقيقة اياك نعبد - [00:44:41](#)

عشان آ العلة الغائية واياك نستعين العلة الفعلية. فانه لو اعين على حصول كل ما يحبه ويطلبه ويشتهي ولم يحصل له عبادة الله. واحد نجح في كل حاجة ودي برضو امثلة متكررة. ناجح في كل حاجة. نجح في آ ان يكون له وجهة ومنصب دنيوي. نجح في الزواج - [00:45:01](#)

نجح في الانجاب نجح في تحصيل المال. نجح ان يبقى له وضع سياسي في نجح في كل حاجة. بس بكل اسف اخفق وتراجع وفشل في جانب الدين والعبودية لله عز وجل. بيقول حزر كل ما يشتهي ويريده. واعين على ذلك. ولم يحصل له عبادة الله. فلن يحصل الا على اللام - [00:45:21](#)

والحسرة والعذاب ولن يخلص من الام الدنيا ونكد عيشها الا باخلاص الحب لله. بحسب يكون الله هو غاية مراده هو غاية مراده ونهاية مقصوده وهو المحبوب له بالقصد الاول. وكل ما سواه انما يحبه لاجل الله عز وجل - [00:45:41](#)
لا يحب شيئا لذاته الا الله. ومتى لم يحصل له هذا لم يكن قد حقق حقيقة لا اله الا الله قال ولا ولا حقق التوحيد والعبودية والمحبة لله. وكان فيه من نقص التوحيد والايمان بل من اللام والحسرة والعذاب بحسب ذلك - [00:46:01](#)
ولو سعى في هذا المطلوب ولم يكن مستعينا بالله متوكلا عليه مفتقرا اليه في حصوله لم يحصل له. فانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. يعني بيقول لو في انسان سعى في مطلوب الماء ولو كان المطلوب ده عبادة ربنا. بس كان بيسعى في هذا الطريق مستغني - [00:46:21](#)

ليس مفتقرا الى الله عز وجل وليس طالبا للاعانة من الله عز وجل بل معتمدا على قوته معتمدا على امكانياته معتمد على آآ ما وهبه من مواهب. ايه في النهاية؟ بيقول لم يحصل له الا ما شاء الله. فانه ما شاء الله كان وما لم يشأ - [00:46:41](#)
لم يكن في اي اتجاه او في اي اتجاه فالعبد مفتقر الى الله من حيس هو المطلوب المراد المعبود ومن حيس هو المسؤول المستعان به المتوكل عليه. فهو الهه الذي لا اله غيره. وهو ربه الذي لا رب له سواه. ولا تتم عبوديته لله الا بهذين. اي - [00:47:01](#)
بهذين الامرين واياك نعبد واياك نستعين. فمتى كان يحب غير الله لذاته؟ او يلتفت الى غير الله انه يعينه كان لما احبه وعبدا لما رجاه بحسب حبه له ورجائه اياه. واذا لم يحب احدا لذاته الا الله واي شيء احبه سواه فانما احب له ولم يرزق - [00:47:21](#)
قط شيئا الا الله واذا فعل ما فعل من الاسباب او حصل ما حصل منها كان مشاهدا ان الله هو الذي خلقها وقدرها وسخرها له. وان كل ما في السماوات والارض فالله ربه ومليكه - [00:47:45](#)

وخالقه ومسيره وهو مفتقر اليه كان قد حصل له من تمام عبوديته لله بحسب ما قسم له من ذلك دول حاجتين مهمين جدا. هو لا يحب احدا ولا يتعلق احدا ولا ينقض قلبا الا لله عز وجل فقط. فمن احب حد ثاني؟ يحبه - [00:47:57](#)
لله عز وجل. طب المحبة الفطرية؟ وقوعها في القلب ابتداء لا يضر. لكن هي بحسب ما تفضي اليه. بحسب ما تفضي اليه. طيب الحاجة الثانية لانه يشاهد ان هو الرب جل وعلا هو الذي له المشيئة النافذة. ما شاء الله كان ولا ما شاء لم يكن. طب انا لازم اخذ بالاسباب. اسباب التداوي في اسباب - [00:48:17](#)

بل الرزق في اسباب العافية في اسباب الستر في اسباب العلم اي سبب. طيب الاسباب ديت انا باخد بها وانا قلبي متعلق تماما بربنا سبحانه وتعالى لان هو خالق السبب وخالق النتيجة. والسبب لا يفضي للنتيجة بزاته. انما يفضي للنتيجة ازاى؟ بتقدير الله عز وجل. يعني النار - [00:48:37](#)

ده سبب نار سبب للاحراق. ربنا خلق النار وخلق النتيجة اللي هي الاحراق. فلما يشاء ربنا ان يعطل النار مش هتتحرق زي ما حصل مع سيدنا ابراهيم. فالمسألة مهمة جدا يبقى الانسان بقى لو حقق الحاجتين دولت تحقيق الامرين دولت يحقق كمال العبودية اللي هو كمال المحبة لله عز وجل - [00:48:57](#)

والا يحب شيئا الا لله والامر الثاني كمان الاستعانة بالله سبحانه وتعالى. ويقول والناس في هذا على درجات متفاوتة. لا يحصي طرفيها الا الله. فاكمل الخلق واعلاهم واقربهم الى الله واقواهم واهداهم اتمهم عبودية لله من هذا الوجه. نقف هنا - [00:49:17](#)
ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. عندي حقيقة دين الاسلام الذي ارسل الله به رسله - [00:49:40](#)